احتراسا ومنها ان يوتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه نحو اذلة
على المومنين اعزة على الكافرين فلو اقتصر على اذلة لتوهم انهم اذلة
لضعفهم فدفعه بقوله اعزة لنفي ذلك وكذا اشداء على الكفار رحماء بينهم
لانه لو اقتصر على الاول لاوهم الغلظ والفظاظة وكذا والله يعلم
انك لرسوله بين قالوا نشهد انك لرسول الله وان يشهد ان المنافقين
لكاذبون ولولاه لكان يوهم رد التكذيب الى نفس الشهادة **السابع**
التتميم وهو ان يوتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة
كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه واتى المال على حبه اي مع حبه
فان الاطعام وايتا المال مع حبه ابلغ **الثامن** الاعتراض وهو ان
يوتى في اثنا كلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل
لها من الاعراب لنكتة كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون لله البنات
سبحانه ولهم ما يشتهون فسبحانه هنا تضمنت تنزيها لله تعالى
عن البنات وكقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته
الى اخره اعتراض امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي
ولوالديك قوله حملته الى اخره اعتراض لتاكيد الوصية وقوله فاتوهن
من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساوكم
حرث لكم فنساوكم متصل بقوله فاتوهن لانه بيان له وما بينهما اعتراض
وامثلته في القران كثيرة وقد يكون الاطناب بغير احد هذه الامور نحو
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويومنون به فقوله
ويومنون به اطناب لان ايمانهم ليس مما ينكر وحسن ذكره اظهار
شرف الايمان ترغيبا فيه وكذا قوله تعالى ان في خلق السموات
واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس
الاية فيها ابلغ الاطناب لكونها وردت مع المنكرين وحدانيته تعالى
الطالبين على ذلك دليلا **النوع التاسع والستون في الاشباه**
هذا النوع من زيادتي والمراد به الايات المتشابهة وحكمة تكرارها

ونكتة

ونكتة ما في احدى المتشابهين مما ليس في الاخرى من تقديم او تاخير
او زيادة وقد صنف في ذلك جماعة تصانيف منها البرهان في
متشابه القران لمحمود بن حمزة الكرماني ومن امثلته الرحمن
الرحيم كرره في الفاتحة كرره بعد ذكره بالبسملة تاكيدا لرحمته تعالى
ولانه ذكره اولا مع غير المنعم عليهم بالرحمة فاعاده معهم وهم العالمون
واشار بالرحمن الى انه رحمن لجميعهم في الدنيا وبالرحيم الى انه خاص
بالمومنين يوم الدين **ومنها** قوله تعالى في البقرة اهبطوا
منها مكررا في موضعين لان المراد بالاول الهبوط من الجنة و
والثاني من السما **ومنها** قوله فيها يذبحون بغير واو وكذا في الاعراف
يقتلون وفي ابرهيم بالواو لان الاولين من كلام الله فلم يرد تعداد
المحن عليهم والثالث من كلام موسى لهم فعددها عليهم وكان
مامورا بذلك في قوله وذكرهم بايام الله **ومنها** قوله فيها ان
الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابين وفي الحج
والصابين والنصارى وفي المايدة والصابيون والنصارى
لان النصارى تقدم على الصابين في الرتبة لانهم اهل كتاب
فقدمهم في البقرة والصابين تقدم في الزمان لانهم كانوا قبلهم
فقدمهم في الحج وراعى في المايدة المعنيين فقدمهم في اللفظ واخرهم
في التقدير لان التقدير والصابيون كذلك **ومنها** قوله فيها
اجعل هذا بلدا امنا وفي ابرهيم هذا البلد امنا لان الاول اشارة
الى غير بلد وهو الوادي قبل بنا الكعبة والثاني اشارة اليه بعد
بنايها **ومنها** قوله الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا وليس فيه
من بعد ذلك وهو في غيرها لان تلنا من بعد ما بيناه فاغنى عن اعادته
ومنها في بعض المسبحات سبح وفي بعضها يسبح وهي كلمة استاثر
الله بها فاتى بها على جميع وجوهها فذكر المصدر في اول الاسرا والماضي
والمضارع في المسبحات والامر في الاعلى **ومنها** تكرار سنرا اربع مرات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)